

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[627] مساحات كبيرة شاسعة بالري والإضاءة. فلو أننا فكرنا قليلاً لوجدنا أن هذه القوة العظيمة لم تنشأ إلا من تجمع القوى الصغيرة، الجزئية - أي تجمع قطرات المطر، وحببات الغيث الحفيرة - ومن هنا تدرك أهمية اجتماع القوى البشرية وتلاحم الطاقات الإنسانية، وتجمعها، وما يرافقها من جهود جماعية. ولقد عبرت النصوص والأحاديث المأثورة عن النبي الكريم وأهل بيته الطاهرين - عليهم صلوات الله أجمعين - عن أهمية الإتحاد والاجتماع بعبارات متنوعة مختلفة. فتارة يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" وشبك بين أصابعه (1). وأخرى يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) "المؤمنون كالنفس الواحدة" (2). وثالثة يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى بعضه تداعى سائرهم بالسهر والحمى" (3). * * *

1 - تفسير أبو الفتوح الرازي ج 2 ص 450 نقلاً عن البخاري كتاب المظالم باب 5. 2 - المصدر السابق. 3 - المصدر السابق.